

جهود المجلس الأعلى للغة العربية مجلة اللغة العربية أنموذجا

The efforts of the Supreme Council of the Arabic Language The Arabic Language Magazine as a model

حدوش بختة*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف b.haddouche@univ-chlef.dz

مداني أحمد

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف a.maddani@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال 2021/11/22 تاريخ القبول 2021/11/24 تاريخ النشر 2021/11/28

ملخص:

المجلس الأعلى للغة العربية هو هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ بموجب الأمر رقم 30/96 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996 المعدل والمتمم للقانون 05-91 المؤرخ في 16 جانفي 1991، هو مجلس يتكون من أعضاء ورئيس تخلص مهامه في ترقية اللغة العربية واستعمالاتها بالجزائر. الكلمات المفتاحية: المجلس الأعلى، اللغة العربية، جهود المجلس، مجلة اللغة العربية.

Abstract:

The Supreme Council of the Arabic Language is an advisory body to the Presidency of the Algerian Republic, established by Order No. 96/30 of December 21, 1996 amending and supplementing Law 91-05 of January 16, 1991.

Keywords: The Supreme Council, The Arabic Language, The Council's Efforts, The Arabic Language Magazine.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

ويقوم المجلس أيضا بتنظيم الملتقيات الوطنية في شتى المجالات المتعلقة باللغة العربية والترجمة واللسانيات، وينظم المجلس أيضا جائزة اللغة العربية والتي تعنى بتكريم الأشخاص الذين قدموا جهودا معتبرة لترقية اللغة العربية في الجزائر. حيث يقوم المجلس بإصدار الدراسات والكتب والمجلات قصد ترقية اللغة العربية والنهوض بها بشتى المجالات. من بينها: مجلة معالم: وهي مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالترجمة والدراسات المتعلقة بها ومجلة اللغة العربية: وهي مجلة محكمة تنشر باللغة العربية تعنى بقضايا اللغة العربية ومجالاتها. تحتوي المجلة على مقالات ذات العلاقة بتطوير اللغة العربية، وخاصة قضايا الرقمنة وكل ما له علاقة بالمحتوى الرقمي، تنظم مقالات المجلة في شكل محاور متعددة. يتناول كل محور مجالا من مجالات اللغة العربية وقضاياها. من ذلك: محور الدراسات اللغوية التراثية، محور الدراسات اللسانية المعاصرة محور تعليمية اللغات، ومحور الدراسات الأدبية والنقدية.

تسعى هذه المجلة لتحقيق أهداف المجلس في العمل على ازدهار اللغة العربية في مجالات الفكر والحياة وفق مبدئين أساسيين: الهوية الوطنية بوصفها المكوّن الفلسفي الذي يحفظ للمجتمع توازنه ويحدد توجهه. ومن جهة أخرى مراعات تحولات العالم المعاصر العلمية والثقافية والتقنية التي تسعى إلى الرقي والتقدم والازدهار..

2. مهام المجلس الأعلى للغة العربية:

- 1- تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها.
- 2- ينسق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها
- 3- يساهم في اعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية
- 4- يقدم آراء واقتراحات فيما يخص التدابير التشريعية التنظيمية التي تدخل ضمن صلاحياته
- 5- يدعم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية أو البرامج القطاعية المتعلقة بتقييم استعمال اللغة العربية
- 6- يرقى استعمال اللغة العربية وجميها في الإدارات والمرافق العامة ويحرص على سلامتها
- 7- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية

8- ينظم الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات والسهرة على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل ويشغل جميع الدراسات والأبحاث المنجزة في الجزائر أو في الخارج التي ترتبكم بمهامه.

يرجع اهتمام الدولة الجزائرية بإنشاء هيئة على هذا المستوى إلى أسباب تاريخية تتعلق بما عانته العربية خلال حقبة الاستعمار من إقصاء واضطهاد "فكل سعي لنشر اللغة في مختلف مجالات الحياة العملية ينبغي أن تسهر عليه مؤسسات حكومية وقانونية¹.

لذلك أسس المجلس الأعلى للغة العربية مكلفا بدراسة الجانب اللغوي لقضية التعريب في الجزائر. أي أنه يضطلع بمهمة التخطيط للوضع الداخلي للغة العربية فاهتم بقضايا كثيرة كتعريب المصطلحات الفرنسية في (العلوم والفيزياء) والمصطلحات الخاصة بالإدارة. محاولا تجاوز إشكالات الازدواجية اللغوية عن طريق التقريب بين الفصحى والعامية وإيجاد تعليم عالي وتقني باللغة العربية معززا باللغات الأجنبية وكذا معالجة قضايا تيسير النحو. فهو يقوم بنشاط أكاديمي مكثف، يصدر مجلة نصف سنوية عنوانها (اللغة العربية)، كما يعقد ندوات وطنية ودولية، وينشر المعاجم التي تساعد على التعريب كمعجم المصطلحات الإدارية العربي الفرنسي الصادر سنة 2000. حيث أن أول رئيس هذا المجلس هو عبد الملك مرتاض ثم تلاه عدة رؤساء وحاليا يتزأسه البروفيسور صالح بلعيد.

3. مجلة اللغة العربية:

هي مجلة نصف سنوية تعنى بقضايا اللغة العربية عنيت **بالتخطيط للتعريب**، ويتضمن التخطيط للتعريب بالعالم العربي عموما مظهرين اثنين "تمكين اللغة العربية في محيطها وتهيئة اللغة العربية وتطويرها من الداخل وهذا المظهر يستهدف بالدرجة الأولى العمل الاصطلاحي المتمثل في إيجاد مقابلات عربية للتعبير عن مفاهيم مستجدة في مختلف الحقول المعرفية قصد تعميم اللغة العربية في جميع ميادين المعرفة"².

1.3. التخطيط اللغوي:

تعددت تعاريف العلماء للتخطيط حسب مشاربهم الفكرية وتوجهاتهم العلمية، وتنوعت المفاهيم واختلفت، إذ يرى علماء الاجتماع في مقدمتهم العالم براف Briv على أنه "عملية تجميع لغوي وتنسيق للجهود وتنظيم النشاط الاجتماعي في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحيد المواقف واستغلال الخبرات

والمعلومات والقدرات العلمية وإمكانيات البيئة، والاستفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر للوصول إلى حياة اجتماعية أفضل³. فالتخطيط هو: "تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأمثل لاستخدامها من أجل أهداف معينة وخاصة"⁴.

اختلفت تعريفات علماء اللغة للتخطيط، حيث اتفق اللغويون الغربيون على أن التخطيط اللغوي جاء لمعالجة المشكلات اللغوية وتطوير اللغة وتعلم اللغات، ونجد في هذا الاتجاه المفكر اللساني وايستن weisten يقول "التخطيط اللغوي يعني الجهود المستمر الطويلة الأجل التي تحولها الدولة بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والمفاهيم بين أفراد المجتمع"⁵ ونخلص من خلال تعريفات سابقة أن هناك خصائص مشتركة للتخطيط وهي:

- التخطيط يمثل طريقة وأسلوب عمل منظم علمي له آليات.
- استغلال الموارد والإمكانيات المتاحة والتنبؤ لمستقبل زاهر.
- وضع أهداف تتحقق في المستقبل.

2.3. مجالات التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي مبحث حديث في اللسانيات الاجتماعية ظهر في منتصف القرن الماضي وضع أسسه العلمية العالم هوجن، على الرغم من أن التخطيط مرتبط عادة بالمجالات الاقتصادية والسياسية، فإن التخطيط اللغوي هو من التقدم الذي عرفته العلوم الاجتماعية والسياسية. ويعد التخطيط من المباحث المتعددة الاختصاصات حيث استفاد من التقدم الذي عرفته العلوم الاجتماعية وخاصة علوم الاقتصاد وعلم النفس والتربية واللسانيات في القرن الماضي، وهدفه وضع حلول للمشاكل اللغوية والتعرف العلمي على أوضاعها في المجتمع والعمل على تجديدها وتقييسها وطباعتها وحوسبتها وتعميم استعمالها.

4. التخطيط للتعريب:

إن التعريب له بعدان: بعد خارجي (وضع المصطلحات والمعاجم)، وبعد داخلي "لكن نبتغي تركيز الجهود أولاً وهي تنمية اللغة العربية داخليا وعلى تهيئة الأدوات التي تجعلها مؤهلة لأن تتمكن من وضعها المحيطي. بل إن عدم تنميتها قد يساعد على اضطراب وضعها في المحيط وتقهقرها عوض تمكنها"⁶.

فالبعد الداخلي للغة (التهيئة) يعزز وضع البعد الخارجي (تمكين العربية في جميع المجالات). وبما أن المجلس مؤسسة مهمتها التخطيط للوضع الداخلي للغة العربية فقد صبَّ تجربته المصطلحية فيما أصدره من مشروعات معجمية وعنايته بقضايا اللغة العربية والتعريب. وذلك راجع للدور الكبير لأعضاء مجلس في محاولة تحقيق أهدافه ومهامه خاصة قضية تعميم استعمال اللغة العربية من ذلك جهود صالح بلعيد وعبد الملك مرتاض الذي أولى عناية خاصة بالتعريب في بعده الداخلي والخارجي. والمطلع على مقالات صالح بلعيد يلاحظ عنايته الخاصة بموضوع التعريب والأمر ذاته مع عبد الجليل مرتاض فقد أولى عناية خاصة بقضية المصطلح.

في العدد الواحد والثلاثون أصدرت المجلة مقال بعنوان: واقع السياسة اللغوية في بلادنا بعد خمسين سنة من الاستقلال لصاحبه عبد القادر فوضيل، حيث يقف على واقع هذه السياسة في مجالها العملي انطلاقاً من تشخيص الواقع اللغوي، فيصل إلى نتيجة مفادها انعدام سياسة لغوية قارة تلتزم بها الدولة في كل مرافقها وتلزم بها المؤسسات والعاملين فيها "إذ لا بد من معالجة هذا الوضع اللغوي الذي امتدت علله في كل مظاهر محيطنا"⁷ حيث يحصل تواءم بين المواثيق والدرساتير وبين الواقع اللغوي.

ويعد موضوع (تيسير النحو) من أبرز وسائل التعريب لذا طرح كثير من الباحثين هذا الموضوع في العدد الثاني والثلاثين حيث تناولت الباحثة سميرة جدان هذا الموضوع تحت عنوان: مفهوم تيسير النحو لدى النحاة المحدثين، ركزت الباحثة على جهود الدارسين المحدثين في تيسير النحو سيما (إبراهيم مصطفى) في كتابه "إحياء النحو" ومهدي المخزومي في كتابه "النحو العربي نقد وتوجيه" و"في النحو العربي قواعد وتطبيق" حيث ترى أن الباحثين استطاعوا أن يقدموا حلولاً ناجعة لتسهيل القواعد النحوية دون تعسف "فطريقة المخزومي مثلاً في تيسير النحو هي؟ أن يضع مذاهب النحو نصب عينيه ويتخير منها ما كان أقرب إلى طبيعة اللغة العربية. كأن يأخذ من هذه المذاهب أصلحها لكي يعمل به في سهولة لا يخالطها تعقيد. أما إبراهيم مصطفى فتيسير النحو عنده يعني أن يرفع إصر هذا النحو عن المتعلمين وأن يبدلهم منه أصولاً سهلة ميسرة تقرهم من العربية"⁸.

في العدد الرابع والثلاثين الصادر عام 2016 نشرت المجلة مقالا بعنوان: واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية لصاحبه عبد الناصر بوعلي، حيث دعى الباحث إلى ضرورة اعتماد استراتيجية ممنهجة للنصوص في سبيل تطوير استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية فعالج إشكالية استخدام العربية في الإدارة، وكيف تكون اللغة الأجنبية عائقاً يعيق عملية التواصل بين المواطن والإداري.

ويخلص في الأخير إلى ضرورة توفر الإدارة السياسة لترسيخ العربية في الإدارة الجزائرية وصولاً إلى تقديم بعض المقترحات من أجل تفعيل العربية في الإدارة الجزائرية كإنشاء لجان المتابعة والتقييم وإشراك مختلف أجهزة الإعلام في العملية والنظر في الصعوبات التي تواجه الموظفين في تعميم استعمال العربية.

والملاحظ على هذه المقالات ارتباطها أكثر في قضايا المعجمية والقواميس والمصطلحات العلمية والتقنية فهذا (ممدوح محمد خسارة) يطرح قضية التعريب اللفظي وجمالية النظام الصوتي العربي ليؤكد على الجانب التقني لقضية التعريب حيث يرى أن التعريب اللفظي كان وسيلة من وسائل التنمية اللغوية "فوجود المعربات في القرآن الكريم أعطانا درساً لغوياً هاماً مفاده أن التعريب اللفظي البلدي عون لهذا اللسان على أداء وظيفة التعبيرية والتواصلية"⁹ والباحث يركز على المنهج القرآني في تعريف الكلمات الأعجمية بإيراد نماذج من هذه المعربات ورصد التغيرات التي أدخلت عليها لإخضاعه لنظام الصوتي العربية فيرى ضرورة الاقتداء بهذه المنهجية عند تعريف الكلمات الأجنبية المعاصرة.

5. خاتمة:

وخلاصة القول، أن المجلس يشتغل أساساً لتهيئة اللغة العربية (الوضع الداخلي) وضبط نظامها. له جهود معتبرة في التخطيط وقدم المجلس الأعلى للغة العربية أعمالاً وجهوداً جديرة بالاهتمام فعالج قضايا هامة بفضل جهود الباحثين والمعجميين إلى أنه يبقى في حاجة إلى الدعم.

6. الهوامش:

- ¹ أمينة إبراهيمي، وضع اللغة العربية في المغرب، وصف ورصد وتخطيط، منشورات زاوية، الرباط، المغرب، ط1، 2007م، ص 80.
- ² المرجع نفسه، ص 64-65.
- ³ ينظر: فاروق شوقي البوهي، التخطيط التعليمي، قباء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2001م، ص 12.
- ⁴ المرجع نفسه، ص 13.
- ⁵ رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2007م، ص 20.
- ⁶ عبد القادر الفاسي الفهري، المقاربة والتخطيط في البحث اللساني العربي، المركز الثقافي العربي، د ط، د ت، ص 159.
- ⁷ عبد القادر فضيل، واقع السياسة اللغوية في بلادنا بعد خمسين سنة من الاستقلال، مجلة اللغة العربية، ع 31، ص 99.
- ⁸ سميرة جداين، مفهوم تيسير التحول لدى النحاة المحدثين، مجلة اللغة العربية، ع 32، 2014م، ص 162.
- ⁹ ممدوح محمد خسارة، تعريب اللفظي وجماليات النظام الصوتي العربي والمعربات القرآنية أنموذجا، مجلة اللغة العربية، ع 19، 2008م، ص 59.

7. قائمة المصادر والمراجع

- 1- أمينة إبراهيمي، وضع اللغة العربية في المغرب، وصف ورصد وتخطيط، منشورات زاوية، الرباط، المغرب، ط1، 2007م
- 2- رافدة الحريري، التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2007م
- 3- سميرة جداين، مفهوم تيسير النحو لدى النحاة المحدثين، مجلة اللغة العربية، ع 32، 2014م
- 4- عبد القادر الفاسي الفهري، المقاربة والتخطيط في البحث اللساني العربي، المركز الثقافي العربي، د ط، د ت
- 5- عبد القادر فضيل، واقع السياسة اللغوية في بلادنا بعد خمسين سنة من الاستقلال، مجلة اللغة العربية، ع 31
- 6- فاروق شوقي البوهي، التخطيط التعليمي، قباء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2001م
- 7- ممدوح محمد خسارة، تعريب اللفظي وجماليات النظام الصوتي العربي والمعربات القرآنية أمودجا، مجلة اللغة العربية، ع 19، 2008م